

ومع ذلك ، فبالرغم من كل هذه الصعوبات فإن تشومسكى على صواب فى قوله ان الصعوبة ليست فى « نقص » الدليل الذى يمكن الاعتماد عليه ، لكن فى كيفية قبول المعطيات اللغوية التى يقرأها أبناء اللغة جميعا . على أية حال ، فإن الشيء المدهش هو أن وصف «سكندر للسلوك اللفظى يعتمد أيضا على اقتباس وحدات حديث يفترض أننا نتفق معه فى اعتبارها أمثلة للسلوك اللفظى للناطقين بالانجليزية بهذا المفهوم ، يعد كل من سكندر ، تشومسكى تجريبيين بنفس الدرجة – أو غير تجريبيين وفقا لوجهة نظرك – لأن كلا من طريقتى الشرح التى قدماها يمكن أن تثبت أو تنهوى تبعاً للمحد الذى يمكن لهما تفسير الاستخدام العام المتفق عليه للغة الانجليزية . وما هو شيق أنه حيث ان كلا منهما قد بدأ بمعطيات تجريبية متشابهة ، فإنه يتعين على كل منهما الوصول الى استنتاجات متعارضة تماما ، لكن النتائج كلها تميل الى تعضيد وجهة النظر التى تبنتها مقدمة الكتاب الحالى ، ألا وهى أن التفسيرات النفسية تبرز من أساليب تناول عامة للسلوك والتى تحدد بدورها بعد ذلك الطريقة التى يمكن أن يفسر بها البرهان التجريبى .